

لسان العرب

(برر) البرُّ المَصْدُوقُ والطاعةُ وفي التنزيل ليس البرُّ - أَنْ تُولَّوْا
وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ولكن البرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَرَادَ ولكن
البرُّ - برُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ قال ابن سيده وهو قول سيويه وقال بعضهم ولكن - ذا البرِّ
من آمَنَ بِاللَّهِ قال ابن جني والأولُ أَجود لأن حذف المضاف مَرَبُّ من الاتساع والخبر أَولى من
المبتدأ لأن الاتساع بالأعجاز أَولى منه بالصدور قال وأما ما يروى من أَنَّ النَّمْرَ
بَنَ تَوَلَّى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من أميرٍ - أم صيامٍ في أمِّ سَفَرٍ يريد ليس
من البر الصيام في السفر فإنه أَبدل لام المعرفة ميمًا وهو شاذ لا يسوغ حكاه عنه ابن
جني قال ويقال إِنَّ النمر بن تولى لم يرو عن النبي A غير هذا الحديث قال ونظيره في
الشذوذ ما قرأته على أبي عليٍّ بإسناده إِلَى الْأَصْمَعِيِّ قال يقال بَنَاتٌ مَخْرِيَّاتٌ وَبَنَاتٌ
بَخْرِيَّاتٌ وهن سحائب يَأْتِينَ قِبَلَ الصَّيْفِ بَيْضٌ مُنْتَضِعَاتٌ فِي السَّمَاءِ وقال شمر في تفسير
قوله A عليكم بالمَصْدُوقِ فإنه يَهْدِي إِلَى البرِّ اختلف العلماء في تفسير البر فقال
بعضهم البر الصلاح وقال بعضهم البر الخير قال ولا أَعْلَمُ تفسيرًا أَجْمَعَ منه لَأَنَّهُ يَحِيطُ
بِجَمِيعِ مَا قَالُوا قَالَ وَجَعَلَ لِبَدُ البرِّ النَّقْىَ حَيْثُ يَقُولُ وَمَا البرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ
مِنَ النَّقْىِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ تُحَزُّ رُؤُوسُهُمْ فِي غَيْرِ برٍّ معناه في غير طاعة
وخير وقوله D لَنْ تَنَالُوا البرَّ حَتَّى تُذْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قال الزجاج قال بعضهم
كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى D مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِتْفَاقٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالبرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يَيْسِرُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْهُدَى وَالنَّزْعَةِ وَالْخَيْرَاتِ
وَالْخَيْرُ الْآخِرَةُ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ جَمْعُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِكْرُهُ وَرَحْمَتُهُ
وَبِرُّ يَبْرُ إِذَا صَلَّحَ وَبِرُّ فِي يَمِينِهِ يَبْرُ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَحْذَنْتْ وَبِرُّ
رَحْمَةٌ .

(* قوله « وبرَّ رحمه إلخ » بابه ضرب وعلم) يَبْرُ إِذَا وَصَلَهُ وَيُقَالُ فَلَانُ يَبْرُ
رَبَّهُ أَيْ يَطِيعُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَبْرُكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ وَرَجُلٌ بَرُّ بِذِي قَرَابَتِهِ
وَبَارُّ مِنْ قَوْمٍ بَرَرَةٍ وَأَبْرَارٍ وَالْمَصْدَرُ البرُّ وَقَالَ D لَيْسَ البرُّ أَنْ
تُولَّوْا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ولكن البرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَرَادَ ولكن
البرُّ - برُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ قال ابن جني والأولُ أَجود لأن حذف المضاف مَرَبُّ من الاتساع والخبر أَولى من
المبتدأ لأن الاتساع بالأعجاز أَولى منه بالصدور قال وأما ما يروى من أَنَّ النَّمْرَ
بَنَ تَوَلَّى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من أميرٍ - أم صيامٍ في أمِّ سَفَرٍ يريد ليس
من البر الصيام في السفر فإنه أَبدل لام المعرفة ميمًا وهو شاذ لا يسوغ حكاه عنه ابن
جني قال ويقال إِنَّ النمر بن تولى لم يرو عن النبي A غير هذا الحديث قال ونظيره في
الشذوذ ما قرأته على أبي عليٍّ بإسناده إِلَى الْأَصْمَعِيِّ قال يقال بَنَاتٌ مَخْرِيَّاتٌ وَبَنَاتٌ
بَخْرِيَّاتٌ وهن سحائب يَأْتِينَ قِبَلَ الصَّيْفِ بَيْضٌ مُنْتَضِعَاتٌ فِي السَّمَاءِ وقال شمر في تفسير
قوله A عليكم بالمَصْدُوقِ فإنه يَهْدِي إِلَى البرِّ اختلف العلماء في تفسير البر فقال
بعضهم البر الصلاح وقال بعضهم البر الخير قال ولا أَعْلَمُ تفسيرًا أَجْمَعَ منه لَأَنَّهُ يَحِيطُ
بِجَمِيعِ مَا قَالُوا قَالَ وَجَعَلَ لِبَدُ البرِّ النَّقْىَ حَيْثُ يَقُولُ وَمَا البرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ
مِنَ النَّقْىِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ تُحَزُّ رُؤُوسُهُمْ فِي غَيْرِ برٍّ معناه في غير طاعة
وخير وقوله D لَنْ تَنَالُوا البرَّ حَتَّى تُذْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قال الزجاج قال بعضهم
كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى D مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِتْفَاقٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالبرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يَيْسِرُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْهُدَى وَالنَّزْعَةِ وَالْخَيْرَاتِ
وَالْخَيْرُ الْآخِرَةُ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ جَمْعُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِكْرُهُ وَرَحْمَتُهُ
وَبِرُّ يَبْرُ إِذَا صَلَّحَ وَبِرُّ فِي يَمِينِهِ يَبْرُ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَحْذَنْتْ وَبِرُّ
رَحْمَةٌ .

السفر وفي كتاب قريش والأَنْصار وإِنَّْ البِرَّ دون الإِثم أَي أَن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغَدْر والنَّكَث وبِرَّةُ اسْمٌ عَلَامٌ بمعنى البِر مَعْرِفَةٌ فلذلك لم يصرف لِأَنه اجتمع فيه التعريف والتأْنِث وسنذكره في فَجَارٍ قال النابغة إِذَا اقْتَسَمْنَا خُطَّائِنَا بِيَدِنَا فَحَمَلْنَا بِرَّةً وَاحْتَمَلْنَا فَجَارَ وَقَدْ بَرَّ رَبَّهُ وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرُّهُ وَتَبَرُّهُ بِرًّا وَبِرًّا وَبُرُورًا مَدَقَّتْ وَأَبَرَّهَا أَمْضَاهَا عَلَى الْمَدَقِّ وَالْبَرُّ الصَّادِقُ وفي التنزيل العزيز إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ وَالْبَرُّ من صفات اللَّهِ تعالى وتقدس الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِّ وَهُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِبِرِّهِ وَلُطْفِهِ وَالْبَرُّ وَالْبَارُّ بِمَعْنَى وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِّ وَبُرُّ عَمَلُهُ وَبَرُّ بِرًّا وَبُرُورًا وَأَبَرَّ وَأَبَرَّ هُ الْبَارُّ قَالَ الْفَرَاءُ بُرُّ حَجُّهُ فَإِذَا قَالُوا أَبَرَّ هُ الْبَارُّ حَجَّكَ قَالُوهُ بِالْأَلْفِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبَرَّ هُ الْبَارُّ حَجَّكَ لُغَةً فِي بَرِّ هُ الْبَارُّ حَجَّكَ أَي قَبِلَهُ قَالَ وَالْبَرُّ فِي الْيَمِينِ مِثْلُهُ وَقَالُوا فِي الدَّعَاءِ مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ وَمَبْرُورًا مَأْجُورًا تَمِيمٌ تَرْفَعُ عَلَى إِضْمَارِ أَنْتَ وَأَهْلُ الْحِجَارِ يَنْصَبُونَ عَلَى أَذْهَبِ مَبْرُورًا شَمْرَ الْحَجِّ الْمَبْرُورُ الَّذِي لَا يَخَالُطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ وَالْبَيْعِ الْمَبْرُورُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا خِيَانَةَ وَيُقَالُ بَرُّ فُلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ يَبْرُّ بِرًّا وَقَدْ بَرَّرْتُهُ أَبَرَّهُ وَبَرَّ حَجُّكَ يَبْرُّ بُرُورًا وَبَرَّ الْحَجَّ يَبْرُّ بِرًّا بِالْكَسْرِ وَبَرَّ هُ الْبَارُّ حَجَّهُ وَبَرَّ حَجُّهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ قَالَ سَفِيَانُ تَفْسِيرُ الْمَبْرُورِ طَيِّبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَقِيلَ هُوَ الْمَقْبُولُ الْمَقَابِلُ بِالْبَرِّ وَهُوَ الثَّوَابُ يُقَالُ بَرَّ هُ الْبَارُّ وَأَبَرَّ هُ بِرًّا بِالْكَسْرِ وَإِبْرَارًا وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ بُرُّ الْعَمَلُ أَرَادَ عَمَلَ الْحَجِّ دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْرُورًا لَا مَأْثَمَ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبَ ذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِرُّ الْحَجِّ ؟ قَالَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيِّبُ الْكَلَامِ وَرَجُلٌ بَرُّ مِنْ قَوْمِ أَبَرَّارٍ وَبَارُّ مِنْ قَوْمِ بَرَرَةٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ سَمَاهُمْ اللَّهُ أَبَرَّارًا لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ وَقَالَ كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَكَانَ سَفِيَانُ يَقُولُ حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يَحْسَنَ اسْمَهُ وَأَنْ يَزُوَّجَهُ إِذَا بَلَغَ وَأَنْ يُحَجِّجَهُ وَأَنْ يَحْسَنَ أَدَبَهُ وَيُقَالُ قَدْ تَبَرَّرَتْ فِي أَمْرِنَا أَي تَحَرَّرَتْ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَقَالَتْ تَبَرَّرَتْ فِي جَنْدِينَا وَمَا كُنْتَ فِينَا حَدِيثًا يَبْرُّ أَي تَحَرَّرَتْ فِي سَبْيَيْنَا وَقُرْبَيْنَا الْأَحْمَرِ بَرَّرَتْ قَسَمِي وَبَرَّرَتْ وَالِدِي وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُ هَذَا وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ يُقَالُ مَدَقَّتْ وَبَرَّرَتْ وَكَذَلِكَ بَرَّرَتْ وَالِدِي أَبَرَّهُ وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ بَرَرْتُ فِي قَسَمِي وَأَبَرُّ الْإِسْمِ قَالَ الْأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ سَقَيْنَاهُم
دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ فَأَبَرُّنَا إِلَيْهِ مُقْسَمِينَ وَقَالَ غَيْرُهُ أَبَرُّ فَلَانٌ قَسَمَ
فَلَانٌ وَأَحْنَثُهُ فَأَمَا أَبَرُّهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ وَأَحْنَثُهُ إِذَا
لَمْ يَجِبْهُ وَفِي الْحَدِيثِ بَرُّ الْإِسْمِ قَسَمُهُ وَأَبَرُّهُ بَرًّا بِالْكَسْرِ وَإِبْرَارًا أَيَّ صَدَقَهُ
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ وَلَا بَرٍّ أَيَّ صِدْقٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَبُو إِسْحَقَ
أُمِّرْنَا بِسَبْعٍ مِنْهَا إِبْرَارُ الْقَسَمِ أَبُو سَعِيدٍ بَرَّتْ سِلَاقَتُهُ إِذَا نَفَقَتْ
قَالَ وَالْأَمَلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَكَاثُرَ السِّلَاقَةِ بِمَا حَفِظَهَا وَقَامَ عَلَيْهَا تَكَاثُرُهُ بِالْغَلَاءِ فِي
الثَّمَنِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى يَصِفُ خَمْرًا تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَتٍ شَهْرًا وَرَجَى بَرَّهَا
عَامًا فَعَامًا وَالْبِرُّ ضِدُّ الْعُقُوقِ وَالْمَيَرَّةُ مِثْلُهُ وَبَرَرْتُ وَالِدِي بِالْكَسْرِ
أَبَرُّهُ بَرًّا وَقَدْ بَرَّ وَالِدَهُ يَبَرُّهُ وَيَبَرُّهُ بَرًّا فَيَبَرُّ عَلَى بَرَرَّتْ
وَيَبَرُّ عَلَى بَرَرَّتْ عَلَى حَدٍّ مَا تَقْدَمُ فِي الْيَمِينِ وَهُوَ بَرٌّ بِهِ وَبَارٌّ عَنْ كِرَاعٍ
وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارٌّ وَفِي الْحَدِيثِ تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بَرَّةٌ بِكُمْ أَيَّ تَكُونُ
بَيُوتَكُمْ عَلَيْهَا وَتُدْفَنُونَ فِيهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلُهُ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَةٌ أَيَّ مَشْفَقَةٌ عَلَيْكُمْ
كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةُ بِأَوْلَادِهَا يَعْنِي أَنَّ مِنْهَا خَلَقَكُمْ وَفِيهَا مَعَاشُكُمْ وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ
مَعَادُكُمْ وَفِي حَدِيثٍ زَمَزَمَ أَتَاهُ أَتٍ فَقَالَ تَحْفِيرُ بَرَّةٍ سَمَاهَا بَرَّةٌ لِكثْرَةِ مَنَافِعِهَا
وَسَعَةِ مَائِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ امْرَأَةٍ كَانَتْ تُسَمَّى بَرَّةً فَسَمَاهَا
زَيْنَبُ وَقَالَ تَزَكَّى نَفْسُهَا كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ
أَبَرُّرْتُهَا أَيَّ أَطْلُبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَجَمْعُ الْبَرِّ الْأَبْرَارُ وَجَمْعُ الْبَارِّ الْبَرَرَّةُ وَفَلَانٌ يَبَرُّ خَالِقَهُ وَيَتَبَرَّرُّهُ
أَيَّ يَطِيعُهُ وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ بَوْلَدُهَا وَبَارَّةٌ وَفِي الْحَدِيثِ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا
وَحَقُّ الْأَقْرَبَيْنِ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ الْعُقُوقِ وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمُ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ وَجَمْعُ
الْبَرِّ الْأَبْرَارُ وَهُوَ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالزُّهَّادِ وَالْعُبَدِ وَفِي الْحَدِيثِ
الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَرَّةُ أَيَّ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَفِي الْحَدِيثِ
الْأَثَمَةُ مِنْ قَرِيشٍ أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ لَا طَرِيقَ الْحُكْمِ فِيهِمْ أَيَّ إِذَا صَلَحَ النَّاسُ وَبَرُّوا
وَلَيْدَهُمْ الْأَبْرَارُ وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَرُوا وَلَيْدَهُمْ الْأَشْرَارُ وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ كَمَا
تَكُونُونَ يُؤَلِّى عَلَيْكُمْ وَالْإِسْمُ عِبَادَةُ يَرْحَمُهُمْ وَهُوَ الْبَرُّ وَبَرَرَّتْهُ بَرًّا
وَصَلَاتُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَنَّ تَبَرَّرُّهُمْ وَتُقَسِّطُوا إِلَيْهِمْ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ السَّائِرِ
فَلَانٌ مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ مِنْ يَهْرُهُ أَيَّ مَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ
يَبَرُّهُ وَقِيلَ الْهَرُّ السِّنُّ وَرُ وَالْبِرُّ الْفَأْرَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ أَوْ دُوِّيَّةٌ

تشبهها وهو مذكور في موضعه وقيل معناه ما يعرف الهَرَّهَرَّة من البرِّهَرَّة .
فالهَرَّهَرَّة صوتُ الضَّأْن والبرِّهَرَّة صوتُ المِعْزَى وقال الفزاري البرِّهَرُّ اللطف
والهَرِّهَرُّ العُقُوق وقال يونس الهَرِّهَرُّ سَوُوقُ الغنم والبرِّهَرُّ دُعَاءُ الغَنَمِ وقال ابن
الأعرابي البرِّهَرُّ فِعْلٌ كل خير من أَيْ ضَرَبٍ كان والبرِّهَرُّ دُعَاءُ الغنم إلى
العَلَفِ والبرِّهَرُّ الإِكْرَامُ والهَرِّهَرُّ الخصومةُ وروى الجوهري عن ابن الأعرابي الهَرِّهَرُّ
دعاء الغنم والبرِّهَرُّ سَوُوقُهَا التهذيب ومن كلام سليمان مَن أَصْلَحَ جُوسَّانِيَّةً
بَرَّاهُ بَرَّانِيَّةً المعنى من أَصْلَحَ سريره أَصْلَحَ اإِعلانيته أُخِذَ من الجَوِّ
والبرِّهَرِّ فالجَوُّ كُلُّ بَاطِنٍ غامضٍ والبرِّهَرُّ المَتَنُّ الظاهر فهاتان الكلمتان على
النسبة إلهما بالألف والنون وورد من أَصْلَحَ جُوسَّانِيَّةً أَصْلَحَ اإِ بَرَّانِيَّةً
قالوا البرِّهَرَّانِيَّ العَلانية والألف والنون من زيادات النِّسَبِ كما قالوا في صنعاء
صنعاني وأَصْلُهُ من قولهم خرج فلانُ بَرَّاهُ إِذَا خرج إلى البرِّ والصحراء وليس من قديم
الكلام وفصيحه والبرِّهَرُّ الفؤاد يقال هو مُطْمَئِنِّنٌ البرِّهَرِّ وَأَنشد ابن الأعرابي
أَكُونُ مَكَانَ البرِّهَرِّ منه ودونَهْ وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَهْ وَأُؤَامِرُهُ وَأَبْرَّ
الرجُلُ كَثُرَ ولَدَهْ وَأَبْرَّ القومُ كثروا وكذلك أَعْرَّوْا فَأَبْرَّوْا في الخير
وَأَعْرَّوْا في الشرِّ وسنذكر أَعْرَّوْا في موضعه والبرِّهَرُّ بالفتح خلاف البُحْرِ
والبرِّهَرِّيَّة من الأَرْضَيْن بفتح الباء خلاف الرِّيفِيَّة والبرِّهَرِّيَّة الصحراءُ نسبت
إلى البرِّهَرِّ كذلك رواه ابن الأعرابي بالفتح كالذي قبله والبرِّهَرُّ نقيض الكِنِّ قال
الليث والعرب تستعمله في النكرة تقول العرب جلست بَرَّاهُ وَخَرَجْتُ بَرَّاهُ قال أبو
منصور وهذا من كلام المولَّدين وما سمعته من فصحاء العرب البادية ويقال أَفْصَحُ العرب
أَبْرَّهَمُ معناه أَبْعَدُهُم في البرِّ والبَدْوِ داراهُ وقوله تعالى ظهر الفسادُ في
البرِّ والبَحْرِ قال الزجاج معناه ظهر الجَدْبُ في البرِّ والقَحْطُ في البحر أي
في مُدُنِ البحر التي على الأنهار قال شمر البرِّهَرِّيَّةُ الأَرْضُ المنسوبةُ إلى البرِّهَرِّ
وهي بَرَّهَرِّيَّةٌ إِذَا كانت إلى البرِّ أَقْرَبَ منها إلى الماء والجمعُ البرَّاري
والبرِّهَرِّيَّةُ بوزن فَعْلَمِيَّةِ البرِّهَرِّيَّةُ فلما سكنت الياء صارت الهاء تاء مَثُلَ
عَفْرِيَّةٍ وَعَفْرِيَّةِ والجمع البرَّاريَّةُ وفي التهذيب البرِّهَرِّيَّةُ عن أَبِي عبيد وشمر
وابن الأعرابي وقال مجاهد في قوله تعالى وَيَعْلَمُ ما في البرِّ والبَحْرِ قال
البرِّهَرُّ القِفَارُ والبحرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فيها ماءٌ ابن السكيت أَبْرَّهَرُّ فلانٌ إِذَا ركب البرِّ
ابن سيده وإِنَّه لمُبِيرٌ بذلك أَيْ ضابطٌ له وَأَبْرَّهَرُّ عليهم غلبهم والإِبرارُ الغلبةُ
وقال طرفة يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عن ذي ضُرٍّ هَمٌّ وَيُبِيرُونَ على الآبي المُبِيرِ أي
يغلبون يقال أَبْرَّهَرُّ عليه أَيْ غلبه والمُبِيرُ الغالبُ وسئل رجل من بني أَسَدَ أتعرف

الْفَرَسَ الْكَرِيمَ ؟ قَالَ أَعْرِفُ الْجَوَادَ الْمُبَيَّرَ مِنَ الْبَطِيءِ الْمُقَرَّفِ قَالَ وَالْجَوَادُ
 الْمُبَيَّرُ الَّذِي إِذَا أُزِفَ يَأْتِ تَنْدِفُ السَّيَرِ وَلَهَزَ لَهَزَ الْعَيْرِ الَّذِي إِذَا
 عَدَا اسْلَاهَبٌ وَإِذَا قِيدَ اجْلَاعَبٌ وَإِذَا انْتَمَصَبَ اتْلَابٌ وَيُقَالُ أَبَرُّهُ
 يُبَرُّهُ إِذَا قَهَرَهُ بَفْعَالٍ أَوْ غَيْرَهُ ابْنُ سِيدِهِ وَأَبَرُّ عَلَيْهِمْ شَرٌّ أَيْ حَكَاهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ إِذَا كُنْتُ مِنْ حِمَّانَ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ
 أَبَرُّ وَمَنْ فَجَرُّ ثُمَّ قَالَ أَبَرُّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبَرُّ عَلَيْهِمْ شَرٌّ وَأَبَرُّ وَفَجَرُّ
 وَاحِدٌ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا وَأَبَرُّ فَلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَيْ عَلاَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ A
 فَقَالَ إِنَّ نَاضِحَ فَلَانٍ قَدْ أَبَرَّ عَلَيْهِمْ أَيْ اسْتَمْعَبَ وَغَلَبَهُمْ وَابْتَدَرَ الرَّجُلُ
 انْتَصَبَ مُنْفَرِدًا مِنْ أَصْحَابِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَرَّابِيرُ أَنَّ يَأْتِي الرَّاعِي إِذَا جَاعَ إِلَى
 السُّنْبُلِ فَيَفْرُكُ مِنْهُ مَا أَحَبَّ وَيَنْزِعُهُ مِنْ قُنْبُعِهِ وَهُوَ قَشْرُهُ ثُمَّ يَصُبُّ
 عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ وَيَغْلِيهِ حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ثُمَّ يُسَمِّئُهُ
 أَيْ يُبَدِّلُ دَوَّاهُ فَيَكُونُ أَطِيبٌ مِنَ السَّمِيزِ قَالَ وَهِيَ الْغَدِيرَةُ وَقَدْ اغْتَدَرْنَا
 وَالْبَرِيرُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ عَامَّةً وَالْمَرْدُ غَضُّهُ وَالْكَبَاثُ نَضِيجُهُ وَقِيلَ الْبَرِيرُ
 أَوْ لَ مَا يَطْهَرُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ وَهُوَ حُلَاوٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْبَرِيرُ أَكْظَمُ حَبًّا مِنَ
 الْكَبَاثِ وَأَصْغَرُ عُنْقُودًا مِنْهُ وَلَهُ عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ
 الْحِمِّ قَلِيلًا وَعُنْقُودُهُ يَمْلَأُ الْكَفَّ الْوَاحِدَةَ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بَرِيرَةٌ وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٌ
 وَنَسْتَعْدُ الْبَرِيرَ أَيْ نَجْنِيهِ لِلْأَكْلِ الْبَرِيرُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ إِذَا اسْوَدَّ وَبَلَغَ وَقِيلَ هُوَ
 اسْمُ لِهْ فِي كُلِّ حَالٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ وَالْبُرُّ الْحَنْطَةُ
 قَالَ الْمَتَنُ الْهَذْلِي لَا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُمْ نَارَ لَكُمْ قِرْفَ الْحَتِّيِّ وَعِنْدِي
 الْبُرُّ مَكْنُوزٌ وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ رَأَيْتُهُمْ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ الْبُرُّ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِهِمْ
 الْقَمَحُ وَالْحَنْطَةُ وَاحِدَتُهُ بُرَّةٌ قَالَ سِيبَوِيهِ وَلَا يُقَالُ لِصَاحِبِهِ بَرَّارٌ عَلَى مَا يَغْلِبُ فِي
 هَذَا النَّحْوِ لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِي لَا اطْرَادِيَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَمَنْعَ سِيبَوِيهِ أَنَّ يَجْمَعُ
 الْبُرُّ عَلَى أَبَرَّارٍ وَجَوَّزَهُ الْمَبْرَدُ قِيَاسًا وَالْبُرُّ بِوَرٍ الْجَشِيشُ مِنَ الْبُرِّ
 وَالْبَرُّ بَرَّةٌ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْجَلَابَةُ بِاللِّسَانِ وَقِيلَ الصِّيَاحُ وَرَجُلٌ بَرَّارٌ إِذَا كَانَ
 كَذَلِكَ وَقَدْ بَرَّ بَرٍ إِذَا هَذَى الْفَرَاءَ الْبَرُّ بَرِيٌّ الْكَثِيرُ الْكَلَامُ بَلَا مَنْفَعَةٍ وَقَدْ بَرَّ بَرٍ
 فِي كَلَامِهِ بَرَّ بَرَّةً إِذَا أَكْثَرَ وَالْبَرُّ بَرَّةٌ الصَّوْتُ وَكَلَامٌ مِنْ غَضَبٍ وَقَدْ بَرَّ بَرٍ مِثْلَ
 ثَرَثَرَ فَهُوَ ثَرَثَارٌ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنَّ يَكْتُبَ لَهُمُ
 الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزَّنا وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَغْذُومٌ وَبَرَّ بَرَّةٌ الْبَرُّ بَرَّةٌ
 التَّخْلِيْطُ فِي الْكَلَامِ مَعَ غَضَبٍ وَنَفُورٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُحُدٍ فَأَخَذَ اللَّوَاءَ غَلَامٌ أَسْوَدُ
 فَذَمَّ بَرَّ وَبَرَّ بَرَّ وَبَرَّ بَرَّ جَرِيلٌ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ إِنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ بَرِّ ابْنِ قَيْسِ بْنِ

عيلان قال ولا أدري كيف هذا والبرابرة الجماعة منهم زادوا الهاء فيه إما للعجمة وإما للنسب وهو الصحيح قال الجوهري وإن شئت حذفها وبربر التيسر للهياج رب ودلو بربر لها في الماء بربررة أي صوت قال رؤية أروي بربر بارين في الغطاط والبُريراء على لفظ التصغير موضع قال إن برأجرع البريراء فالحيسى فوكز إلى الذقعين من وبعان ومبررة أكمة دون الجار إلى المدينة قال كبير عزة أقوى الغياطل من حراج مبررة فجنوب سهوة .

(* قوله « فجنوب سهوة » كذا بالأصل وفي ياقوت فخبوت بخاء معجمة فباء موحدة مضومتين فمثناة فوقية بعد الواو جمع خبت بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة وهو المكان المتسع كما في القاموس) قد عفت فرمالها وبريرة اسم امرأة وبررة بنت مرس أخت تميم بن مرس وهي أم النضر بن كنانة